

التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية من أجل تحقيق شمول مالي مستدام
- عرض نماذج وتجارب ناجحة -

Collaboration Between FinTech Companies and Traditional Financial Institutions to Achieve Sustainable Financial Inclusion- Highlight The Successful Experiences-

بن يزة شيماء¹، بوكثير جبار²

¹ جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر)، chaima.benyezza@univ-oeb.dz

² جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر)، bouketir.djebar@univ-oeb.dz

تاريخ الارسال: 2022/11/19

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ النشر: 2023/03/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل مستحدث لدعم وتحقيق شمول مالي مستدام في حال تم التعاون والشراكة بين المؤسسات المالية التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية، لتحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030، وبالتالي تعزيز درجة الشمول المالي في مختلف التعاملات المالية والمصرفية. وقد خلصت هذه الدراسة الى ان شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بإمكانها دعم وتعزيز الشمول المالي للمؤسسات المالية التقليدية، كونها تعمل على توفير مصادر تمويل مستجدة، وتعرض خدمات متنوعة، وبأقل تكلفة، حيث تأكد ان انتشار هذه الشركات بطيء نوعا ما، وذلك لغياب الثقة من طرف المتعاملين، وهو ما يستدعي ضرورة الاسراع في تبني التكنولوجيات الجديدة والابتكارات المالية، وضرورة التعاون بين البنوك وشركات التأمين وبين شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، لتحقيق الشمول المالي المستدام .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، شركات التكنولوجيا المالية، البنوك، شركات التأمين، الشمول المالي المستدام، التنمية المستدامة

تصنيفات JEL: Q01, G50, G24

Abstract :

This study aims to shed light on the role played by emerging financial technology companies as an innovative alternative to support and achieve sustainable financial inclusion in the event of cooperation and partnership between traditional financial institutions and financial technology companies, to achieve the goals of sustainable development 2030, and thus enhance the degree of financial inclusion in various financial and banking transactions. This study concluded that emerging financial technology companies can support and enhance the financial inclusion of traditional financial institutions, as it was confirmed that the spread of these companies is somewhat slow, due to the lack of confidence on the part of the

المؤلف المرسل: بن يزة شيماء، الايميل: chaimabenyezza61@gmail.com

dealers This calls for the need to accelerate the adoption of new technologies and financial innovations, and the need for cooperation between banks and insurance companies and between emerging financial technology companies, to achieve sustainable financial inclusion.

Keywords: Fin Tech, Fin Tech companies, banks, insurance companies, sustainable financial inclusion, sustainable development.

JEL Classification Cods : G24, G50, Q01.

المقدمة:

لقد أدى التطور التكنولوجي في وسائل الاعلام والاتصال الى ظهور ما يسمى بالتكنولوجيا المالية التي تعتبر منعرجا حاسما في مجال الخدمات الحديثة التي برزت بواردها اعقاب الازمة المالية 2008، حيث تعتبر مصطلح يجمع بين التمويل والتكنولوجيا فهي تلك المرتبطة بتقديم خدمات مالية سواء للأفراد او للشركات بأحدث التقنيات والوسائل المبتكرة في هذا المجال. وبالرغم من حداثة مصطلح التكنولوجيا المالية والجدل القائم عليها فيما يخص معالمها وأساسياتها إلا انها استطاعت اكتساح قطاعات مختلفة في تقديم الخدمات المالية خاصة قطاع المدفوعات والإقراض والتأمين فابتكرت تقنية سلسلة البلوكات، الحوسبة السحابية في منح الائتمان، ظهرت كذلك منصات التمويل الجماعي فأصبح التعامل مباشرة بين المقرض والمقترض او المحول والمستقبل للأموال متخفية بذلك عن دور وساطة البنوك. وأنشئت نقود خاصة بها كالعملات الافتراضية المشفرة مثل: البيتكوين مستغنية بذلك عن السلطة المركزية في انشاء وخلق النقود. هذا ما جعل البعض يعتبر التكنولوجيا المالية انها تشكل منافسا قويا او تهديدا للمؤسسات المالية والمصرفية التقليدية في حالة عدم التعاون مع شركاتها لأنها استطاعت ان تقدم خدمات بأعلى جودة واكل تكلفة وبسرعة فائقة ملبية بذلك احتياجات العملاء وكسب ثقتهم وولائهم. ومن جهة اخرى تقوم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بابتكار منتجات وخدمات مالية ومصرفية مستجدة في مجالات متعددة. والتي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مستويات الشمول المالي للمؤسسات والأفراد من خلال تعزيز الوصول الى شمول مالي مستدام. في هذا السياق يحق لنا أن نطرح الإشكالية التالية :

كيف تساهم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بالتعاون مع المؤسسات المالية التقليدية في دعم وتحقيق شمول مالي مستدام ؟

ومن اجل الاجابة على الاشكالية السابقة يتعين علينا طرح الفرضية التالية:

فرضية الدراسة:

تعتبر التكنولوجيا المالية منافسا قويا او تهديدا للمؤسسات المالية والمصرفية التقليدية في حالة عدم التعاون مع شركاتها لأنها تقدم خدمات بأعلى جودة واكل تكلفة وبسرعة فائقة ملبية بذلك احتياجات العملاء وكسب ثقتهم وولائهم، والتي تلعب دوراً مهماً في تعزيز مستويات الشمول المالي للمؤسسات والأفراد وبالتالي تعزيز الوصول الى شمول مالي مستدام.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة وإبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل مستحدث لدعم الشمول الدالي المستدام بالتعاون مع المؤسسات المالية التقليدية، و تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز درجة الشمول المالي.

اهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج موضوعا من بين المواضيع الدسمة التي تلقى اهتماما حيوياً واسعاً في الآونة الأخيرة خاصة مع انتشار فيروس كورونا حيث عمدت الدول العالمية الكبرى إلى التوجه نحو ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية، لتحقيق شمول مالي مستدام للمؤسسات المالية التقليدية.

المنهج المتبع في الدراسة :

حسب طبيعة الموضوع المطروح للدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن الأكثر.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ازناق فاطمة وبريش رابح، 2021) التي جاءت بعنوان "دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة

حالة إندونيسيا-" حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الشمول المالي في اندونيسيا والجهود المبذولة لتعزيزه في ظل التحول الرقمي للخدمات المالية والمصرفية، وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهومي الشمول المالي والتكنولوجيا المالية، إمكانية توسيع الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية، تقييم واقعه في اندونيسيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعزيز الشمول المالي في ظل العصر الراهن يتطلب بشكل اساسي منتجات مالية ومصرفية رقمية، وتتوفر بيئة التكنولوجيا المالية في اندونيسيا على ثمانية أنواع من التقنيات، وقد حققت سياسات الشمول المالي المركزة في اندونيسيا المعتمدة على التكنولوجيا المالية توفير التمويل لعديد المؤسسات من خلال منصات الإقراض.

2. دراسة (ايمن بوزانة وحمدوش وفاء، 2021) التي جاءت تحت عنوان "شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم

الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى حالة الجزائر" تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة وإبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه شركات التكنولوجيا الدالية الناشئة كبديل مستحدث لدعم الشمول الدالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وتلبية الاحتياجات المالية الأساسية وبالتالي تعزيز درجة الشمول المالي في مختلف التعاملات الالية والمصرفية. وقد خلصت الدراسة إلى أن شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بإمكانها دعم الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كونها تعمل على توفير مصادر تمويل مستجدة، وتعرض خدمات متنوعة، وبأقل تكلفة، حيث تؤكد أن انتشار شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعيف جداً، إذ لم يتجاوز عددها شركتين. وهو ما يستدعي ضرورة الإسراع في تبني التكنولوجيات الجديدة والابتكارات المالية لتحقيق الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

3. دراسة (عبد الوهاب صخري وسمية بن علي، 2021) التي جاءت بعنوان "تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: قراءة للتحديات والإمكانات" تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، باعتبارها بديل مستحدثا للخدمات المالية، مع تحديد أهم العوائق والصعوبات التي تواجهها. وإبراز إمكانات التكنولوجيا المالية والفرص الممكن استغلالها، خلصت الدراسة إلى تسجيل نمو مطرد للتكنولوجيا المالية على المستوى الدولي، أما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقد عرفت تباينا واختلافا بسبب غياب الأطر التنظيمية والقانونية ونقص المساندة الحكومية في بعض الدول لهذا القطاع.

تقسيم الدراسة: جاءت هذه الدراسة في ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الاول: الشمول المالي وعلاقته بالتكنولوجيا المالية .

المحور الثاني: فوائد التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات التقليدية من اجل تحقيق شمول مالي مستدام.

المحور الثالث: نماذج وتجارب ناجحة عن شركات التكنولوجيا المالية وشركة تكنولوجيا التأمين .

مصطلحات الدراسة:

- الشمول المالي: باختصار هو الحالة التي يكون فيها جميع الأفراد قادرين على الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية ذات جودة وبأسعار مناسبة وبأسلوب مريح يحفظ كرامة العملاء.
- التكنولوجيا المالية: تشير في معناها الواسع إلى تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية، فهي بهذا تغطي تشكيلة واسعة من الخدمات المالية كالإقراض والاستثمار وكذا وسائل الدفع وحتى إدارة الخطر وتحليل البيانات، التأمين وإدارة الثروة، وبالتالي فهي تلخص كل التقنيات المالية والاستخدام المبتكر للتكنولوجيا في تصميم وتوفير الخدمات والمنتجات المالية.
- شركات التكنولوجيا المالية: هي استخدام أي تطور تكنولوجي رقمي وتوظيفه في تقديم الخدمات المالية، وبالتالي فهي تقوم باستخدام ابتكارات تكنولوجية، مالية. وهي شركات ناشئة حركت المنافسة على مستوى البنوك والأسواق المالية من خلال دخول كيانات جديدة لبيئة الأعمال هاته.

1- الشمول المالي وعلاقته بالتكنولوجيا المالية

1-1 مفهوم الشمول المالي:

- تعددت التعاريف المقدمة للشمول المالي حسب المنظمات والهيئات الدولية وحتى لا نتوه في تعدد التعاريف نذكر:
- يعرفه البنك العالمي WB بأنه: "يعني أن الأفراد والشركات يستطيعون الحصول على منتجات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلي احتياجاتهم - المعاملات والمدفوعات والادخار والائتمان والتأمين- التي يتم تقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة". (Mohamed Abbes, 2018, p. 09)
 - ويعرفه مركز الشمول المالي C.F.I في واشنطن على أنه: "الحالة التي يكون فيها جميع الأفراد قادرين على الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية ذات جودة وبأسعار مناسبة وبأسلوب مريح يحفظ كرامة العملاء." (نصيرة، 2018، صفحة 748)

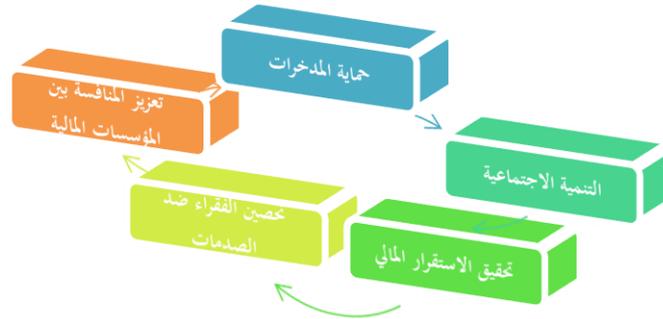
- وحسب صندوق النقد العربي: "فان الشمول المالي هو اتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية من مختلف فئات المجتمع بمؤسساته وافراده من خلال القنوات الرسمية، بما في ذلك حسابات التوفير المصرفية، وخدمات الدفع والتحويل، والتأمين، والتمويل والائتمان، وابتكار خدمات مالية أكثر ملاءمة وبأسعار تنافسية. كما يتضمن مفهوم الشمول المالي، حماية حقوق المستهلكين والخدمات المالية وتشجيعهم على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم، بغرض تفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لجهات الرقابة والإشراف. (مؤسسات النقد العربية، 2019، صفحة 05)

مما تقدم يمكن تعريف الشمول المالي على أنه تمكين ذوي الدخل المحدودة من الاستفادة من الخدمات المالية المصرفية مثل الحسابات البنكية بأنواعها والتأمين و التمويل والائتمان بتكلفة معقولة وبعيدا عن التعقيدات الإجرائية وهذه المنتجات والخدمات لا تقدمها البنوك فقط ولكن العديد من الهيئات والمؤسسات منها: وزارة الاتصالات، التأمينات، البريد، شركات الاستثمارات المالية كما ان الخدمات تشمل الجميع الدولة، المواطن والمؤسسات.

1-2- أهمية الشمول المالي وأهدافه:

مع تزايد الاهتمام العالمي بتوسيع نطاق الشمول المالي، وخلق التحالفات بين الهيئات والمؤسسات المالية العالمية للتنسيق والعمل ضمن آليات مشتركة وموحدة، تنامت منافع الشمول المالي، حيث ترى المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) التابعة للبنك العالمي أن بناء نظام مالي شامل هو الخيار الوحيد للوصول الى كل فئات المجتمع المهمشين اقتصاديا واجتماعيا. وذلك بما يحقق أهداف الشمول المالي، كما تكمن أهمية الشمول المالي في لفت الانتباه وتركيز الجهود على محاربة الفقر والبطالة والتمهيش، بإدماج الفقراء وذوي الدخل المحدود والبطالين والمهمشين في الدورة الاقتصادية، حيث الشكل الموالي يوضح أهم العناصر التي تمثل أهمية الشمول المالي:

الشكل (01): أهمية الشمول المالي



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على : (ابن بوزانة وحموش وفاء، 2021، صفحة 99،100)

1-3- شركات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي المستدام:

تعددت التعاريف المتعلقة بمصطلح التكنولوجيا المالية لتعدد مجالاتها وتطورها المستمر، وعليه نذكر:

- يعود تكوين مصطلح التقنيات المالية "Fin Tech" من كلمتين: تكنولوجيا «Technology» ومالية «Finance»، وتشير في معناها الواسع إلى تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية، فهي بهذا تغطي تشكيلة واسعة من الخدمات المالية كالإقراض والاستثمار

وكذا وسائل الدفع وحتى إدارة الخطر وتحليل البيانات، التأمين وإدارة الثروة، فبالتالي فهي تلخص كل التقنيات المالية والاستخدام المبتكر للتكنولوجيا في تصميم وتوفير الخدمات والمنتجات المالية. (قندوز عبد الكريم احمد، 2019، صفحة 14)

- كما عرفها مجلس الاستقرار المالي الإسلامي IFSB على أنها تلك الابتكارات المالية المعتمدة على استخدام التكنولوجيا، والتي يمكنها استحداث أعمال جديدة سواء كانت عبارة عن تطبيقات أو عمليات أو منتجات حديثة لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى توفير الخدمات المالية. (Yateem Fahad, 2019, p. 10)

- أما حسب معهد البحوث الرقمية فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديث في القطاع المالي، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفوائد ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية. (اوقاسم، 2019، صفحة 402)

- كما تعرف التكنولوجيا المالية على أنها تلك التفاعلات بين تقنيات المعلومات والاتصال والأعمال الراسخة في الصناعة المالية، فقد ساهمت في إيجاد العديد من الابتكارات على غرار البلوكتشين blockchain والذكاء الاصطناعي (AI) وحتى البيانات الضخمة، فقد برزت شركات التكنولوجيا المالية بشكل متزايد في القطاع المالي منذ الأزمة المالية العالمية (GFC) في عام 2008، مما أدى إلى زيادة المنافسة المصرفية، وتحسين تقنيات الدفع، وتوسيع الإقراض المؤسسات، وتغيير حوكمة الشركات، وترك بصماتها على العقارات وإدارة سلسلة التوريد، فقد أحدثت Fintech نقلة نوعية في هذه المجالات من خلال إظهار إمكانية الاعتماد على التقنيات المبتكرة وتقليل العمل اليدوي في النظام المالي. (Huang, 2021, p. 2)

فمن خلال ما سبق يتضح أن الفينتك هي عبارة عن استغلال التطور التكنولوجي في المجال المالي لإيجاد ابتكارات حديثة سواء كانت تطبيقات أو خدمات، منتجات وكل ما يسهل القيام بالأعمال المالية ويحسن من جودتها ويسمح بإجراء المعاملات المالية بكفاءة وفعالية.

4-1- تطور شركات التكنولوجيا المالية:

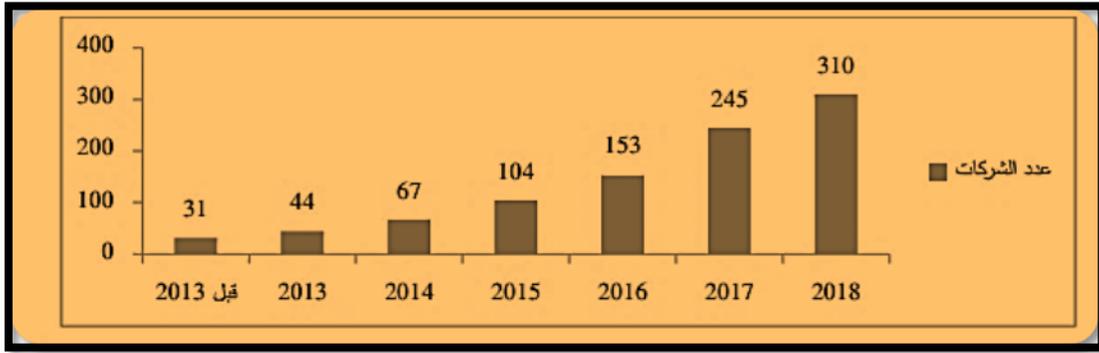
الشكل (02): توزيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا



Source: (Payfort and wamda, 2016, p. 13)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ تركيز ما يقارب 77 شركة من شركات التكنولوجيا المالية في كل من الإمارات، الأردن، مصر، لبنان وهذه الدول الأربعة التي شهدت نمو معدلات التكنولوجيا المالية بها، أما باقي الشركات فتتوزع بين كل من المغرب، الكويت، السعودية، تونس والجزائر، البحرين، عمان وقطر، بجموع 28 شركة. وتربع الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الأولى بضمها حوالي 30 شركة فعالة في مجال التكنولوجيا المالية، تليها مصر بـ 17 شركة ثم الأردن ولبنان بـ 15 شركة. ونظرا لثقة المستثمرين في التكنولوجيا المالية ودعمهم لها، خاصة في ظل التطور الملحوظ في معدلات استخدامها في الدول العربية، فقد حظيت هذه الأخيرة بزيادة في استثماراتها ونمو في شركاتها، حيث عرف عدد شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية خلال الفترة 2013-2018 ارتفاعا ملحوظا، حيث كان عددها سنة 2013 هو 44 شركة، وارتفع إلى 245 شركة سنة 2017، كما ارتفع هذا الأخير إلى 310 شركة سنة 2018، ويمكن إبراز ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل (03): عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية خلال الفترة 2013-2018.



Source : (Mena Fintech, 2019 Edition, p. 25)

من خلال الشكلين الأول والثاني نلاحظ ان الدول العربية التي تشهد ارتفاع في معدلات نمو التكنولوجيا المالية هي نفسها تلك الدول التي تمتلك أكبر عدد من الشركات الناشئة بهذا المجال، ويفسر تدهور معدلات النمو التكنولوجيا المالية بباقي الدول الأخرى راجع إلى قلة الشركات الناشئة بهذا المجال بها.

2- فوائد التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات التقليدية من اجل تحقيق شمول مالي مستدام.

2-1- التعاون بين المصارف وشركات التكنولوجيا المالية:

2-1-1- اسباب الشراكة الرئيسية: (FintechDisruptors, 2018, p. 07)

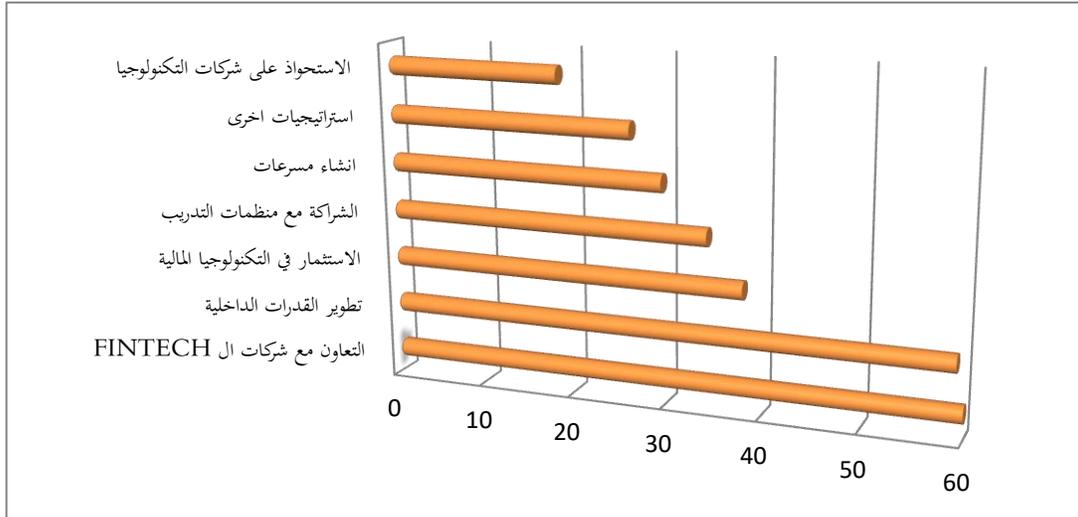
- توليد مصادر جديدة للدخل؛
- المساعدة في تعزيز تجربة العملاء وتوفير تطبيقات جديدة للعملاء ونماذج اعمال تجارية جديدة؛
- الحصول على فرص بديلة لخلق نماذج اعمال جديدة؛
- تزايد الثقة في الاعمال التجارية التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية؛

- من مزايا التعاون زيادة ونمو حجم المعاملات المالية التي تركز على خدمة العميل خاصة عند التعاون مع شركات ذات علامة معروفة؛
- تغير ظروف السوق المالي بسبب التكنولوجيا المالية، فالاستخدام الافضل لتحليل البيانات، الذكاء الاصطناعي وبرمجة التطبيقات المفتوحة على الواجهات والمستشار الآلي في الاكتشاف والاشراف على المشاريع الجديدة وتجربتها سرع من استجابة العملاء لها، مما جعل المصارف الكبرى في اسفل المراتب بعد شركات التكنولوجيا المالية.

2-1-2- البيانات الحقيقية التي تعبر عن عمليات الاستحواذ والاندماج او التعاون:

ان أكثر المؤسسات تخوفاً بخاطر شركات التكنولوجيا المالية على اعمالها هي المصارف حيث يمثل النمو السريع في التكنولوجيا المالية تحدياً للمصارف او فرصة لهم، وذلك يعتمد على استراتيجية الشركة الناشئة واستراتيجية المصرف، فعدد قليل من الشركات الناشئة تتصرف على انها منافس مباشر للمصارف، في حين تسعى معظم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الى الشراكة معها، وهذا التعاون يمكن ان تستفيد منه المصارف التي تسعى لان تصبح أكثر استجابة لاحتياجات العملاء المتغيرة والتكنولوجيا الصاعدة. وقد اكد تقرير كل من شركة Capgemini و LinkedIn و Efma ان المؤسسات المالية التقليدية بدأت في دراسة استراتيجياتها المستقبلية، فمعظم الشركات التقليدية (60%) اصبحت متفتحة أكثر لاحتمالية بناء شراكة مع شركات التكنولوجيا المالية في حين ان (59.2%) تعمل بنشاط لتطوير قدراتها الداخلية لقدرتها على المنافسة، في حين البعض الاخر فضل حلولاً اخرى كما هو مبين في الشكل الموالي:

الشكل (04) : الاستراتيجيات المستقبلية المحتملة للمؤسسات التقليدية ازاء التكنولوجيا المالية

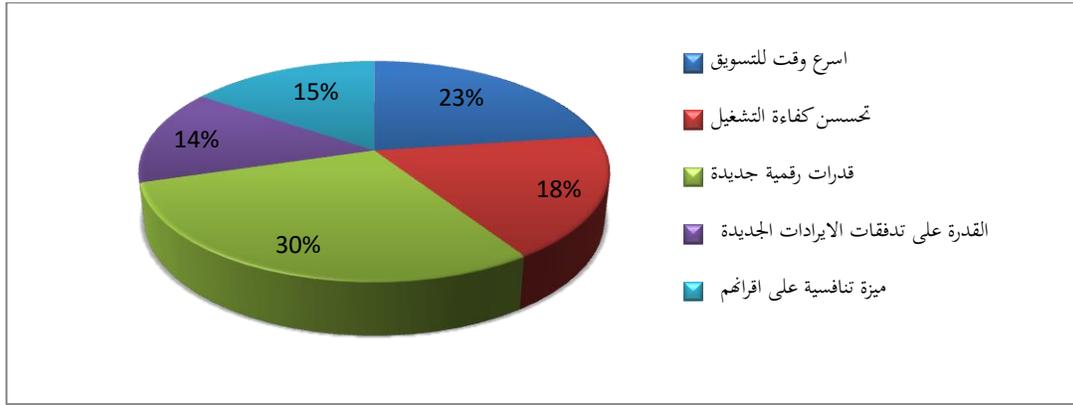


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (Abdel Rahim Wahiba and others, 2018) Available online at: <http://www.refaad.com/Files/GJEB/GJEB-4-1-3.pdf>

1.1. التعاون بين شركات التأمين وشركات تكنولوجيا التأمين:

ويمكن لشركة التأمين التقليدية ان تستفيد من التعاون مع شركات تكنولوجيا التأمين واعتماد حلولها وابتكاراتها في كيفية تقديم خدمات التأمين، وتعزيز تجربة العملاء، وتحسين كفاءة التكاليف، وتوسيع تدفقات الإيرادات من خلال المنتجات للأسواق الجديدة التي تفتقر إلى الخدمات. يمكن لشركات أن تكون وسيلة مفيدة للقدرات الرقمية الجديدة التي توفر الابتكار السريع في السوق. أن Insurtech 21% من شركات التأمين التي شملتها الدراسة الاستقصائية يكون أكثر من أن "تحسين WITR 2018 القدرة على تحسين تجربة العملاء"، من خلال تحسين كفاءة التشغيل وتخفيض التكلفة تجربة أساسية، وبناء قدرات رقمية 1% يليه وقت سباق للتسويق بنسبة 22.7% لشركات التأمين في حين كانت نسبة زيادة الميزة التنافسية لشركات التأمين مقارنة بمثيلاتها في السوق 10.8%. كما تتيح شركات تكنولوجيا التأمين القدرة على اضافة تدفقات جديدة بنسبة 13.1% وهذا ما يدل على مدى ضرورة التعاون بين شركات التأمين التقليدية وشركات تكنولوجيا التأمين. وهذا ما يبينه الشكل اسفله :

الشكل (05): فوائد التعاون بين شركات التأمين التقليدية وشركات Insurtech



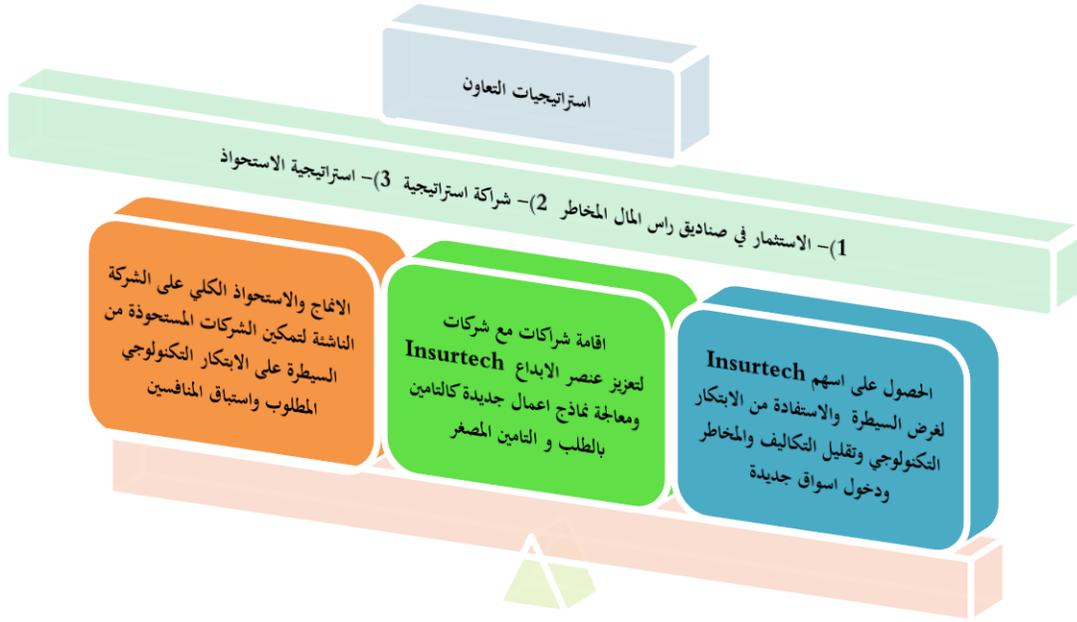
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (CAPGMINI FINANCIAL SERVICES ANALYSIS, 2018, p. 07)

وفي الاخير يمكن القول ان لشركات تكنولوجيا التأمين دورها في تحسين مستوى الخدمات التأمينية وهذا ما ادى الى تغيير النظرة نحو تكنولوجيا التأمين فقد كان ينظر اليها بأنها قوة، التقليدية وتحديثها تحريية لكن الان هي تقود الابتكار في جميع انحاء القطاع لذلك بدا العديد من شركات التأمين التقليدية من اغتنام الفرصة وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلي قاعدة العملاء المتغيرة هذا حتما ما سيؤدي الى تخفيض تكاليف القطاع وتطوير طرق جديدة للممارسة الاعمال التجارية والتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء فتكنولوجيا التأمين ماهي إلا اعادة صناعة التأمين.

1.3. اشكال التعاون بين شركات التأمين وشركات Insurtech

يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

الشكل (06): اشكال التعاون بين شركات التأمين التقليدية وشركات Insurtech



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على : (صبرينة، 2021، صفحة 25)

3- نماذج وتجارب ناجحة حول شركات التكنولوجيا المالية وشركات تكنولوجيا التأمين
3-1- نموذج عن شركات التكنولوجيا المالية:

3-1-1- تقديم شركة Ant Financial الصينية: هي شركة تقنية تقدم خدمات مالية شاملة للعالم: المدفوعات، خدمة التأمين، ادارة الثروات، الائتمان والاقراض، تأسست رسميا في اكتوبر 2014، بدءا من Ali Pay التي تأسست في عام 2004 بالصين، تركز Ant Financial لإيجاد فرصة مفتوحة، نظام ائتماني مشترك ومنصة للخدمات المالية من خلال الابتكارات التكنولوجية، ولتزويد المستهلكين والشركات الصغيرة بخدمات مالية آمنة ومناسبة للجميع على مستوى العالم مع مهمة جلب الفرص المتكافئة للعالم. (<https://www.antfin.com/introduction.htm>)

3-1-2- التطور التاريخي لشركة النملة المالية الصينية:

ولقد سميت بالنملة لان النملة هي رمز للقوة، صغيرة ولكنها عنيدة في العالم الطبيعي، والجدول التالي يمثل مراحل تطور شركة Ant Financial خلال الفترة (2004 - 2018):

الجدول (01): التطور التاريخي لشركة النملة الصينية

السنة	المميزات
2004	تأسيس الشركة رسمياً تحت اسم ALIPAY
2005	<ul style="list-style-type: none"> - تم اطلاق نظام الاستفسار عبر الانترنت من Ali Pay، حيث يمكن للمستخدمين طلب المساعدة من خدمة العملاء عبر الانترنت. - فتح الخط الساخن لخدمة العملاء على مدار 24 ساعة. - التعاون الاستراتيجي مع بنك التجار الصيني، بالإضافة الى التعاون بين visa و Ali Pay. - اتفاقية شراكة استراتيجية بين البنك الصناعي والتجاري الصيني و Ali Pay.
2006	<ul style="list-style-type: none"> - اصدر البنك الصناعي والتجاري الصيني تقرير الوصاية على معاملة العميل Ali Pay مما جعل المستخدمين يشعرون بالأمان أكثر حول ادارة Ali Pay لمعاملاتهم. - انشاء التعاون الاستراتيجي مع البنك الزراعي الصيني.
2008	<ul style="list-style-type: none"> - تم اطلاق منصة دفع المرافق يسمح لسكان شنغهاي بدفع فواتير الكهرباء او الهاتف عبر الانترنت. - اكتسبت الشركة أكثر من 100 مليون مستخدم مسجل مع معاملات تقدر بـ 2 مليون معاملة.
2009	<ul style="list-style-type: none"> - الاطلاق الرسمي لخدمة الدفع عبر الهاتف المحمول. - بلغ عدد المستخدمين 200 مليون مستخدم. - بدأت الشركة في العمل مع النظام المصرفي الالكتروني لبنك الصين كما اقامت 5 بنوك كبرى مملوكة للدولة و15 بنكا وطنيا تعاونوا مع Ali Pay.
2010	<ul style="list-style-type: none"> - اعلن كل من بنك الصين المشترك و Ali Pay عن اصدار احدث المنتجات المبتكرة بما فيها الدفع السريع باستخدام بطاقة الائتمان. - بلغ عدد المستخدمين 300 مستخدم. - انظم Ali Pay الى بنك الصين للتنمية لتزويد الاخير بقنوات قروض جديدة للطلاب.
2011	<ul style="list-style-type: none"> - ALIPAY اول من تحصل على رخصة اعمال الدفع من بنك الشعب الصيني يطلق عليه ايضا ترخيص الدفع من قبل المطلعين على الصناعة.
2013	<ul style="list-style-type: none"> - تم اطلاق Yu'e Bao رسمياً العمل مع Tianhong Asset Managment، يتيح Ali Pay للمستخدمين شراء منتجات ادارة الثروات.
2014	<ul style="list-style-type: none"> - تم تغيير اسم الشركة الى Ant Financial Services Group - Ali Pay wallet هو الاول من نوعه في الصين الذي جرب التحقق من بصمات الاصابع، مما دفع عمليات الدفع عبر الهاتف المحمول الى عصر التعرف على الهوية.
2015	<ul style="list-style-type: none"> - اطلاق Ant fortune وهي منصة ذكية لإدارة الثروات رسمياً.
2016	<ul style="list-style-type: none"> - اطلق My Bank تطبيقه، حيث يقدم الخدمات المالية مثل القروض وادارة الثروات للشركات الصغيرة.
2017	<ul style="list-style-type: none"> - عملت شركة Ant Financial وبرنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) معا لبدء تحالف التمويل الرقمي الاخضر في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، هذا هو اول تحالف دولي انشأه برنامج الامم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مؤسسة صينية خلال السنوات الخمس والاربعين الماضية منذ انشائه.

Ant Financial and Ali Pay HK, G Cash - تطلق خدمة التحويل عبر الحدود بواسطة تقنية البلوكتشين، مما يوفر طريقة سريعة وامنة ومريحة وشفافة ومنخفضة التكلفة لتحويل الاموال مباشرة بين الافراد في هونغ كونغ والفلبين.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

<https://www.antfin.com/history.htm>. Vu le : 26/03/2022.

<https://bsfs.medium.com/ant-financial-f07eba73cb8d>. vu le : 30/03/2022.

3-1-3- التكنولوجيا المستعملة في الشركة :

تقدم الشركة مجموعة متنوعة من الخدمات المالية باستخدام مختلف التقنيات والتكنولوجيات الحديثة فهي مجموعة Ant Financial Services Group مكرسة لاستخدام تكنولوجيا الإنترنت لتحقيق قيمة للمستخدمين والشركاء منذ تأسيس Ali Pay في عام 2004، دفعت Ant Financial باستمرار الابتكار في التكنولوجيا لتحسين تجربة المستخدم وخلق القيمة ومن بين التكنولوجيات المستخدمة نذكر: (<https://www.antfin.com/exploration.htm>)

- تكنولوجيا البيانات الكبيرة (البيانات الضخمة):

تطبق الشركة تقنية البيانات الكبيرة على الشركات في نظامها البيئي لقد استخدم Ali Baba، My Financial Ant Bank Micro Loan لسنوات، يستخدم نموذج البيانات الكبيرة لتقديم القروض بعد عملية تقييم شاملة للمخاطر بالاعتماد على النماذج ذات الصلة وبيانات العملاء، طورت الشركة الإقراض عبر الإنترنت -1-3-0، أي معيار خدمة يتميز بعملية تطبيق مدتها 3 دقائق و 1 ثانية، منح القروض وكل ذلك دون تدخل يدوي فقد قدمت قروضا بلغ مجموعها أكثر 700 مليار يوان الى أكثر من 4 ملايين من الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر ورجال الأعمال على مدار السنوات الخمس الماضية.

- تقنية الحوسبة السحابية :

تقدم النملة المالية خدمات الحوسبة السحابية للمؤسسات المالية من خلال الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة والخبرة في مجال الحوسبة السحابية المتراكمة من قبل Ant Financial و Ali Baba التي تضم عدد من القدرات الأساسية ل Ali Baba Cloud ، وتقوم بتطوير منتجات مخصصة لتلبية الاحتياجات المحددة للصناعة المالية يعد Ant Financial Cloud أحد مكونات برنامج Internet Driver الخاص ب Ant Financial وهو عبارة عن منصة سحابة مفتوحة تسهل الابتكار المالي وترقيات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية لبناء تطبيقات أكثر استقرارا وأكثر أمانا وأقل تكلفة وأكثر فاعلية.

- تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي:

يتم تطبيق تقنية: (AI) على نطاق واسع في خدمة العملاء الذكي تحقق الشركة الحكم التلقائي والتنبؤ بأسئلة المستخدم من خلال استخراج البيانات وتكنولوجيا التحليل الدلالي من خلال الجمع بين هوية المستخدمين على جانب الخادم ومنطقهم السلوكي المخزن على جانب العميل، يمكن للنظام معرفة المشكلات التي قد يواجهها المستخدمون لدينا إلى جانب خدمة العملاء الذكية، تتميز بمراقبة

ذكية للجودة وتعويض ذكي ويمكن للدكاء الاصطناعي Ant Financial اكتشاف الحالة المزاجية للعميل كوسيلة لقياس الرضا بطرق لم تكن ممكنة إلا من الناحية التقليدية مع موظفي خدمة العملاء.

- تقنية البلوكشين:

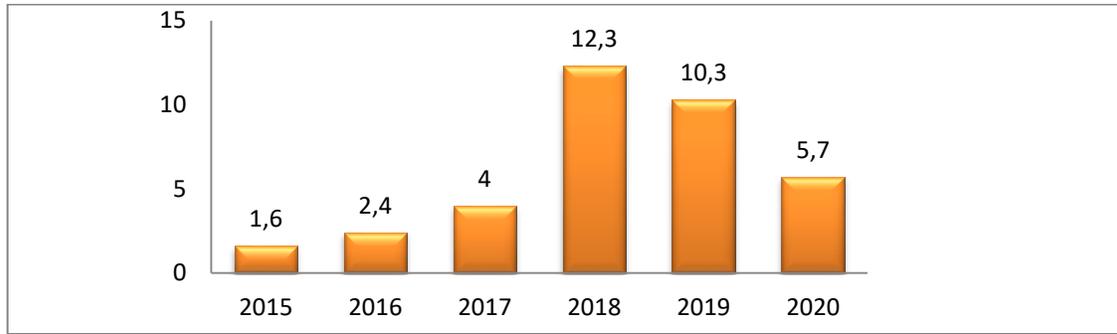
من الأمثلة الحديثة على استخدام النمل البلوكشين التحويلات المالية الأرخص من هونج كونج إلى الفلبين عبر الحدود وبالتالي فإن التأثير الصافي يشبه مدفوعات Ripple عبر الحدود.

3-2-2- عرض تجارب شركات رائدة في مجال تكنولوجيا التأمين. " دراسة حالة شركة Zhongan الصينية"

3-2-1- تطور شركات تكنولوجيا التأمين:

لقد كان لتطور التكنولوجيا المالية تأثير كبير على مجموعة كبيرة من القطاعات خاصة قطاع التأمين، الذي عني باهتمام كبير من قبل الشركات الناشئة في هذا المجال، والتي سعت الى ابتكار تقنيات وأساليب حديثة بطريقة تسمح باستقطاب فئة كبيرة من العملاء وكسب ولائهم، ولقد نضجت Insurtech بشكل كبير كقطاع، مع جذب شركات Insurtech أكبر وأكبر على المستوى العالمي.

الشكل (07): إجمالي الاستثمار الخاص في تكنولوجيا التأمين 2015-2020 (مليون دولار)



Source: (KPMG, september 2020, p. 20)

نلاحظ من الشكل السابق مدى تطور تكنولوجيا التأمين عبر السنوات من خلال حجم الاستثمار في شركات تكنولوجيا التأمين، حيث وصلت اعلى قيمة لها سنة 2018 قدرت ب 12.3 مليون دولار، التي تعتبر مهد صناعة التكنولوجيا في قطاع التأمين، مع وجود تذبذب طفيف خلال السنتين الاخيرتين، والتي يمكن تفسيرها بمداثة الابتكارات والشركات الناشئة في هذا القطاع.

3-2-2- دراسة حالة شركة Zhongan الصينية:

تقديم الشركة:

تعتبر " Zhongan Online Property Insurance Coltd" المشار إليها باسم Zhongan أول شركة تأمين على الإنترنت في الصين وقد تم افتتاحها في 6 نوفمبر 2013 وتم إدراجها في اللوحة الرئيسية لبورصة هونج كونج للأوراق المالية في سبتمبر 2017. يقع المقر الرئيسي لشركة تشونغان في شنغهاي وليس لها أي فروع، فهي تعمل بالكامل عبر الإنترنت يركز تشونغان على تطبيق تقنيات جديدة لإعادة تشكيل سلسلة قيمة التأمين، وهو يركز على النظم الإيكولوجية الخمسة الرئيسية للصحة وتمويل المستهلك والسيارات

واستهلاك المستهلك والملاحة، ويوفر خدمة مخصصة للأجيال الجديدة من خدمات التكنولوجيا، أكثر من 400 مليون مستخدم، منهم 80% و 90% في وقت لاحق تمثل أكثر من 51% من الجيل الجديد.

في نفس الوقت الذي يتم فيه التأمين على التكنولوجيا، يقوم تشونغان بتصدير التكنولوجيا من خلال التحقق من الأعمال. في نوفمبر 2016 انشأت Zhongan شركة تابعة مملوكة بالكامل Zhongan يشار إليها باسم zhongan technology .

3-2-3- التكنولوجيا التي تعتمد عليها الشركة:

تعتمد الشركة في تقديم خدمات التأمين على مجموعة متنوعة من التكنولوجيات الحديثة نذكر منها التالي:

- الذكاء الاصطناعي: وذلك من اجل تحسين عمليات التسويق والخدمات وعمليات التحكم في المخاطر؛
- سلسلة الكتل: بحيث ان استخدام هذه التقنية التي تتميز باللامركزية تجعل التأمين اكثر شفافية ونزاهة وجديرة بالثقة من قبل العملاء؛

- الحوسبة السحابية: وهي عبارة عن منصة تكن ولوجيا امنة وموثوقة وفعالة تحدد قدرة استخدام التأمين عبر الانترنت؛

- البيانات الكبيرة: بهدف تحسين تجربة المستخدم مع المنتجات المخصصة والعمليات الفعالة.

3-2-4- انواع خدمات التأمين المقدمة من طرف الشركة :

تقدم شركة تكنولوجيا التأمين الصينية خدمات تأمينية متنوعة وحديثة بتكنولوجيا جديدة ومبتكرة التي من شأنها منافسة شركات التأمين التقليدية، نذكر منها:

- التأمين على السيارات: ومن بين خدمات التأمين المقدمة من طرف الشركة بخصوص السيارات نجد التأمين على سرقة السيارة او فقدانها بالإضافة الى التأمين عن مسؤولية السيارة وهي تلك الاصابات التي يتعرض لها راكبو السيارة؛
- التأمين الصحي: تقدم الشركة انواع متعددة من التأمين الصحي منها: التأمين ضد الامراض الخطيرة للأطفال والكبار، التأمين الطبي الشامل و التأمين ضد سرطان الدم عند الاطفال؛
- التأمين ضد الحوادث: منها التأمين على الدراجات التأمين ضد حوادث السيارات الخاصة؛
- تأمين السفر: التأمين وهو توفير المدفوعات الطبية المحلية وخدمة الاغاثة على الرحلات القصيرة والجولات المحيطة، تأمين حوادث السفر الداخلي.

خاتمة:

خلصنا مما سبق إلى أن تأثير التكنولوجيا المالية على الخدمات المالية كان واضحا فضلا عن التغييرات الجذرية الحاصلة في طرق وكيفية تقديم الخدمات المالية من جهة وسرعة الحصول عليها بطريقة سهلة وبجودة عالية وبتكاليف أقل بفضل الاستخدام المحكم لتقنية البلوكشين والذكاء الاصطناعي، مما يؤكد ضرورة التعاون والشراكة بين المؤسسات التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية من اجل تحقيق شمول مالي مستدام، نظرا لما تحققه هذه الأخيرة من أرقام فيما يخص حجم الاستثمار في المجال وفي الخدمات المالية، ومن مظاهر

التعاون تحديث المصارف والخدمات المبتكرة، التي تقوم بها المصارف التقليدية بالإضافة الى حجم الايرادات وحجم العملاء والانتشار بسرعة في عدة مناطق في العالم، فمن خلال عرض تجرب ناجحة لشركات ناشئة في التكنولوجيا المالية (AntFinacial) وتكنولوجيا التأمين Zhongan استنتجنا أنه على المؤسسات التقليدية تفضيل التعاون والشراكة مع شركات ال Fintechs، او الاندماج طوعا لما يعود عليها بفوائد: - اكتساب الميزة التنافسية وزيادة ثقة العملاء؛

- تحسين الكفاءة والتشغيل وتسويق سريع للمنتوج؛

- زيادة التدفقات المالية من مصادر جديدة.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا توصلنا الى النتائج التالية:

- التكنولوجيا المالية هي واقع حقيقي، مس أساسيات الخدمة المالية وهذا راجع الى الابتكارات الحديثة المالية فهي ليست ظاهرة ستزول مع الوقت كما كان أري البعض عند ظهورها؛
- التكنولوجيا المالية هي سوق خصبة للاستثمار المريح والسريع في عالم المال والأعمال، تخلق مصادر تمويل جديدة؛
- تأثر المؤسسات المالية التقليدية بالتكنولوجيا المالية أحدث تحولا جذريا في الممارسات والأداء وذلك بالتخلي عن الأساليب التقليدية أو تطويرها مع تبني الفكر الجديد في عرض وتقديم وتسويق الخدمة المالية؛
- عززت التكنولوجيا المالية من الشمول المالي ومحو الأمية المالية، كل شخص يدير أموره المالية بنفسه، اصبح للجميع حساب مالي أينما وجد بفضل التعامل بالأجهزة الذكية المحمولة والمتنقلة وهو ما يؤدي الى تحقيق شمول مالي مستدام.

توصيات الدراسة:

خلصنا من خلال دراستنا الى جملة من الاقتراحات والتوصيات نذكرها :

- على المؤسسات المالية التقليدية الإسراع في تبني التكنولوجيات الجديدة والابتكارات المالية لتحافظ على استقرارها ومكانها في السوق، كما عليها الاستفادة خبرات الشركات الكبرى في مجال التكنولوجيا ويمكن تحقيق ذلك من خلال انتهاج سبل التعاون مهما كان شكلها؛
- توفير الإطار القانوني والبيئة التنظيمية اللازمة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حتى يجنب إغلاقها بسبب عائق النصوص القانونية التنظيمية؛
- على المصارف وشركات التأمين تطوير الكفاءات والمهارات المهنية بالتكوين والتدريب حتى يتسنى التحكم في الادارة والتسيير وخلق المزيد من الحلول المالية المبتكرة .

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- قندوز عبد الكريم احمد. (2019). التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الاسلامية، صندوق النقد العربي.

المقالات العلمية:

- اسيا سعدان، محاجبية نصيرة. (2018). واقع الشمول المالي في المغرب العربي، مجلة دراسات و اجاث، المجلد 10، العدد 03، الجزائر.
- أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية مؤسسات النقد العربية. (2019). نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي، فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي: صندوق النقد العربي.
- يمن بوزانة وحمروش وفاء (2021). شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الاشارة الى حالة الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03.
- زينب حمدي، الزهراء اوقاسم (2019). مفاهيم اساسية حول التكنولوجيا المالية، تامنغست، الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية.
- شراقة صيرينة. (18, 06, 2021). تكنولوجيا التأمين: اتجاه جديد لصناعة تأمين متطورة ومتحولة تكنولوجيا -دراسة حالة الشركة الامريكية Lemonde. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 02، صفحة 25.

المراجع باللغة الانجليزية:

Articles :

- Mena Fintech. (2019) Edition). venture report, MAGNITT report in collaboration with Abou Dhabi Global Market (ADGM) .
- SADI.K Mohamed Abbes. (2018). Constriction d'un indice d'inclusion financière pour les pays Membres de (OCI). Revue d'économie et de statistique Appliquée, V15 (N1) P9.
- Yateem Fahad. (2019). Fintech, Regtech and Suptech and Their Implications for Regulation and Supervision. IFSB 11th PUBLIC LECTURE ON FINANCIAL POLICY AND STABILITY.

Electronic sources :

- CAPGMINI FINANCIAL SERVICES ANALYSIS. (2018). Retrieved 03 12, 2022, from : <https://worldinsurtechreport.com/identifying-insurtech-frontrunners>.
- Abdel Rahim Wahiba and others. (2018). Financial Technology Companies in the MiddleEast and North Africa. global journal of economics and dusiness, vol 04, no 01: <http://www.refaad.com/Files/GJEB/GJEB-4-1-3>.
- FintechDisruptors. (2018, 12). PICKING WINNERSDETERMINING SUCCESS IN DIGITAL FINANCE. Retrieved 3 12, 2022, from http://fintechdisruptors.org/wp-content/uploads/2018/02/FD- Report-2018_Web.pdf.
- KPMG. september 2020). Pulse of fintech H1 2020, Retrieved September 30, 2020, from <https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/xx/pdf/2020/09/pulse-of-fintech-h1-2020>.
- Payfort and wamda. (2016). State of Fintech, 2016, online:<https://www.difc.3614/3956/fintech-mena-unbundling-financial-services-industry.pdf> .